اي من المعنوي الارصاد وهو في اللغة نصب الرقيب في الطريق
وتسميه بعضهم التسهيم وبرد مسهم فيه خطوط مستوية
وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة هي في النثر بمنزلة البيت
من النظم وقوله هو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه فقرة وتقرع
الاسماع بزواجر وعظه فقرة اخرى والفقرة في الاصل حلي
تصاغ على شكل فقرة الظهر او من البيت ما يدل عليه
اي على العجز وهي اخر كلمة من الفقرة او البيت اذا عرف الروي
فقوله ما يدل فاعل يجعل وقوله اذا عرف متعلق بقوله
يدل والروي الحرف الذي يبنى عليه اواخر الابيات او
الفقر ويجب تكرره في كل منها وقيد بقوله اذا عرف
الروي لان من الارصاد ما لا يعرف به العجز لعدم معرفة
حرف الروي كما في قوله تعالى وما كان الناس الا امة
واحدة فاختلفوا فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي
بينهم فيما هم فيه يختلفون فلو لم يعرف ان حرف الروي
هو النون لربما توهم ان العجز فيما هم فيه اختلفوا او اختلفوا
فيه فالارصاد في الفقرة نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون وفي البيت نحو قوله اذا لم تستطع
شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع ومنه اي من المعنوي
المشاكلة وهو ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه اي ذلك

الشيء

الشيء في صحبته اي ذلك الغير تحقيقا او تقديرا اي وقوعا
محققا او مقدرا فالاول كقوله قالوا اقترح شيئا من
اقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه من غير روية وطلبته
على سبيل التكليف والتحكم وجعله من اقترح الشيء ابتدعه
غير مناسب على ما لا يخفى نجد مجزوم على انه جواب الامر من
الاجادة وهو تحسين الشيء لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة
وقميصا اي خيطوا وذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ لوقوعها
في صحبة طبخ الطعام ونحو تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك حيث اطلق النفس على ذات الله تعالى لوقوعه
في صحبة نفسي والثاني وهو ما يكون وقوعه في صحبة الغير
تقديرا نحو قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا
الى قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له
عابدون وهو اي قوله صبغة الله مصدر لانه فعلة
من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ
مؤكد لآمنا بالله اي تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس
فيكون آمنا مشتملا على تطهير الله لنفوس المؤمنين ودالا
عليه فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله مؤكدا لمضمون قوله
آمنا بالله ثم اشار الى وقوع تطهير الله في صحبة ما يعبر عنه
بالصبغ تقديرا بقوله والاصل فيه اي في هذا المعنى وهو ذكر

Copyright © King Saud University